

البحث الأول

**اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج
ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة**

إعداد

فهد مسعود مذيخر السلمي

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة، ولتحقيق الهدف الأساسي والمبتغى من هذه الدراسة تم تطوير الدراسات والاستبيانات التي وزعت على بعض معلمي اللغة الإنجليزية المسؤولين عن طلاب المرحلة الابتدائية بجدة بعد ان قامت لجنة من المحكمين بالتأكد من صدقها وثبات نجاحها.

كما أن هذه الدراسة بينت الكثير من الاتجاهات الكبيرة التي يستطيع معلمي اللغة الإنجليزية ومختلف معلمي المرحلة الابتدائية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة استغلالها، وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد أوصى الباحث بتوصيات من أهمها: ضرورة التنوع في استراتيجيات التدريس مع المتعلمين من فئة طلاب المرحلة الابتدائية وضرورة تدريب المعلمين بشكل مستمر على آلية تطبيق استراتيجيات حديثة مع طلبة المرحلة الابتدائية بجدة لتساعدهم على التغلب على مشكلهم في التحصيل.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، الصف المقلوب، المرحلة الابتدائية، معلمي اللغة الإنجليزية.

Abstract:

This study aims to know the attitudes of English language teachers towards the flipped classroom strategy in blended education and its role in raising the level of achievement among primary school students in Jeddah. after a panel of arbitrators made sure of its veracity and the consistency of its success.

Also, this study showed many great trends that English language teachers and various primary school teachers can take advantage of towards the flipped classroom strategy in blended education in raising the level of achievement of primary school students in Jeddah to exploit them, and based on the results of this study, the researcher recommended recommendations, the most important of which are: Teaching strategies with primary school students and the need to continuously train teachers on the mechanism of applying modern strategies with primary school students in Jeddah to help them overcome their achievement problems.

Keywords: strategy, flipped classroom, primary school, English language teachers.

المقدمة:

في عصر التقنية الذي نحن عليه اليوم اجتاحت التقنيات في الوقت الحالي جميع مجالات حياتنا وسهلت الكثير من المهام والجهود، كما أن التكنولوجيا الحديثة اقتحمت المجال التعليمي وحرصت المؤسسات التعليمية الحديثة على تحسين وتطوير العملية التعليمية، واللجوء الى كافة السبل والإمكانات المتوفرة، ومواكبة التطور العالمي وتوظيفه بما يلبي أهدافها وتطلعاتها.

وبالتالي باتت اغلب المؤسسات التعليمية تحرص على توعية جميع الفريق التعليمي سواء من المعلمين وحتى الطلاب وغيرهم باستخدام هذه التكنولوجيا والتعرف عليها خصوصا مع التنوع الهائل في التكنولوجيا الحديثة وظهور اشكال جديدة من نظم واستراتيجيات التعليم والتي من بينها كان استراتيجية الصف المقلوب (أو بمعنى آخر التعلم المعكوس) والذي يعتبر شكال جديدا من اشكال التعلم المدمج.

حيث يعرف (الزوحى، ٢٠١٤) التعلم المعكوس أو الفصول المقلوبة: بأنها نموذجاً تربوياً يستخدم الكثير من التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تتيح للمعلم إعداد الدرس عن طريق مقاطع الفيديو او الملفات الصوتية او غيرها من الوسائط، ليطلع عليها المتعلمين من منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت الحصة للمناقشات والتدريبات ويعتبر الفيديو وسيط أساسي في هذا النوع من التعليم ، حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع الفيديو بمدة ما بين ٥ - ١٠ دقائق والمشاركة مع الطالب في أي من مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي كما ذكرت (الجعيد، ٢٠١٩) في دراستها التي كانت بعنوان التحديات التي تواجه معلمات لغتي الخالدة في استعمال الصفوف المقلوبة الأهمية التعليمية للصف المقلوب والتي نستطيع أن نذكرها من خلال النقاط التالية:

- يساعد الطالب على التعلم مراعي الفروق الفردية بين الطلبة
- استثمار وقت الحصة الدراسية في حل التمارين والمناقشات التي تعزز ما فهمه الطالب أثناء مشاهدته للدروس المسجلة على وسائط تعليمية متنوعة.
- إيجاد بيئة تعليمية جاذبة مشوقة لبناء معارف هادفة بأشكال مختلفة، إلى جانب عمله على تقوية المشاركة والتفاعل بين عناصر العملية التعليمية وهنا جعل دور المعلم يقتصر على التوجيه والإشراف، أما الطلاب فهم محور العملية التعليمية.

ونتيجة لذلك توصلت الباحثة إلى أن فكرة الصف المقلوب تضمن للمعلم إلى حد كبير الاستهلاك الأمثل للوقت أثناء الحصة ثم بعد ذلك يقوم بالتخطيط للأنشطة في الصف عن طريق التركيز على تثبيت المفاهيم وترسيخ ما تم تعلمه من المعلومات والمهارات، وبعد ذلك يقوم بالإشراف على الأنشطة ويقوم بتوجيه الدعم المناسب للمتأخرين من الطلاب وذلك من أجل أن تكون مستويات التحصيل العلمي ودرجة الاستيعاب

عالية، حيث أن المعلم في هذه الاستراتيجية يعمل على مراعاة الفروق المختلفة بين الطلاب ويترك لهم المجال للوصول الى درجة الاستيعاب في أي وقت.

كل هذه الأمور شكلت للباحث الحافز الكبير الذي دفعها لدراسة اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة.

مشكلة الدراسة :

توصل الباحث لمشكلة الدراسة من خلال:

أن مشكلة صعوبات التعلم في تطور مستمر بين طلاب المدارس مما انتج اتجاهات سلبية لدى بعض المعلمين نحو الخدمات المقدمة للطلاب الذين يواجهون صعوبات التعلم ومن هذه الدراسات دراسة (Nsreen,2009).

التوصيات العالمية الحديثة تدعو المعلمين الى ان يعتمدوا استراتيجيات متطورة تعمل على معالجة مشاكل صعوبات التعلم ومن هذه الدراسات (Somaly,Hassan,Ben,2012)

نظرا لما اتصفت به استراتيجية الصف المقلوب في زيادة تطور وعي الطلاب وإحداث الفرق الكبير في العملية التعليمية، حيث تعتبر أحد الحلول التقنية لرفع مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي وتعد من تقنيات التعليم المتوفرة للجميع والتي عن طريقها نستطيع أن نعالج أي مشكلات أكاديمية من الممكن أن تواجه الطلاب وهي تسمح بتوجيه الطلاب عن طريق خبرات تعلم واقعية (Bristol2014).

بالإضافة الى ندرة الدراسات العربية التي دفعت الباحث الى طرح موضوع البحث الأهم:

ما هي اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات التالية:

هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) على اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة ترتبط بمتغير الجنس؟

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) على اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة ترتبط بمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى:

التعرف على اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة.

التعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين نحو استراتيجية الصف المقلوب باختلاف جنسهم وخبرتهم ومؤهلهم العلمي .

أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

- ١- تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على أهمية تدريب المعلمين على استراتيجية الصف المقلوب.
- ٢- تعتبر الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - التي تحاول القاء الضوء على اتجاهات المعلمين نحو استخدام الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة.
- ٣- يتوقع الاستفادة من هذه الدراسة ونتائجها في المجال التربوي والأبحاث المستقبلية.
- ٤- قد تفيد المعلمين في الميدان في تطوير طرائق التدريس وتحسينها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يشتمل هذا الفصل على الإطار النظري والدراسات السابقة وترتيبها حسب تسلسلها الزمني.
الجزء الأول: الجانب النظري
مفهوم الصف المقلوب:

تمايزت التسميات لهذا النموذج التعليمي الحديث فقد سماه البعض بالفصول المقلوبة أو الفصل متغير الوجهة Classroom Flipped والبعض بالتعليم المعكوس Classroom Inverted والبحث الحالي يتبنى تسميته (الصف المقلوب) ليس لارتباط هذه الاستراتيجية بمكان أو بيئة التعلم فحسب وإنما لارتباطها بعمليات التعلم ذاتها وكيفية اكتساب الطالب هذه العمليات، ولذلك يمكننا إطلاق مسمى (الصف المقلوب) عليه إذ إن هذا التعلم يقوم علي عدة اتجاهات حديثة من ضمنها اتجاه التعلم الذاتي المنطلق من الطالب نفسه بتوجيه وارشاد من المعلم، والتعلم التقني، وذلك بتوظيف جميع وسائط التعلم التقني الهادف والمنظم في التعلم وكذلك اتجاه التعلم المدمج كاستخدام حل المشكلات في التعلم وطرق واساليب التدريس الأخرى وممارسة الأنشطة والمهارات والمهام الأدائية للطلاب في التعلم داخل الصف وخارجه، كما أن نموذج الصف المقلوب يقوم علي النظرية البنائية في تشكيل خبرة التعلم الذاتي عند الطلاب وهي إحدى نظريات التعلم الحديثة التي تهتم ببناء المعرفة.

ماهية الصف المقلوب:

ظهر مصطلح "الفصل المقلوب" للمرة الأولى خلال عام ٢٠٠٦ م بواسطة اثنين من معلمي الكيمياء في أحد المدارس الثانوية بكولورادو؛ حيث قاما بتسجيل الشرح لدروس الكيمياء على شكل مقاطع فيديو، ليشاهدها الطلاب ويدرسوها في منازلهم؛ حيث أصبح الوقت الأكبر من زمن الحصة بإمكانهم استغلاله في أنشطة التعلم المختلفة (إبراهيم، ٢٠١٧).

كما ان هناك العديد من التعريفات للفصل المقلوب منها تعريف (Halili و Zainuddin، ٢٠١٦) الفصل المقلوب بانه "أحد أشكال التعليم والتعلم، يشاهد من خلاله الطلاب مقاطع الفيديو التعليمية عبر الإنترنت، ويكملون التكاليفات والمهام داخل الفصل". وعرفه (إبراهيم، ٢٠١٧) أنه "شكل من اشكال التعليم المدمج، يتكامل فيه التعلم الصفي التقليدي مع الإلكتروني، بطريقة تسمح بإعداد المحاضرة عبر الويب، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم قبل حضور المحاضرة، ويخصص وقت المحاضرة لحل الأسئلة، ومناقشة التكاليفات، والمشاريع المرتبطة بالمقرر".

وبالتالي يعرف الفصل المقلوب بأنه نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ويعد الفيديو عنصرا أساسيا في هذا

النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق يبيث ويشارك مع الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي (الباز، ٢٠١٦). وتعرفة مؤسسة إديوكيوس (٢٠١٢، Edu cause) التربوية نقلاً عن أبو مغنم بأنه نموذج تربوي يتم فيه قلب عناصر الدرس مع الواجبات المفروضة بحيث يشاهده الطلاب مسجل علي أشرطة أو عبر رافد على الانترنت قبل الحصة في حين يخصص فترة الحصة بقاعة الدرس للتدريبات والمناقشات والأعمال التحريرية وتأكيد المفاهيم.

مبررات استخدام الفصل المقلوب:

نلاحظ بعد الرجوع للكثير من الدراسات أن من أهم مبررات استخدام الفصول المقلوبة عبر منصات الفيديو الرقمية هي:

مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين: حيث أن استخدام الفصل المقلوب عبر منصات الفيديو يحل مشكلة الفروقات فيمكن لكل متعلم ان يتعلم حسب سرعته الذاتية وقدراته الخاصة واعادت الجزئيات التي لم يفهمها من اول مره كيفما يرغب.

مشكلة تغيب المتعلمين عن الصف الدراسي: فعن طريق مقاطع الفيديو يستطيع الطلاب المتغيبين حضور الدروس التي تغيبوا عنها ومشاهدتها عبر المنصة.

مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي: من دواعي استخدام التعلم المقلوب قدرته على التأثير أحيانا في تحصيل الطالب حيث ان الطلاب يستطيعون مشاهدة الدروس ومراجعتها باستمرار وتكرارها متى ما أرادو مما يسهم في تحسين مستوى تحصيلهم. كما اكدت دراسة (Gary، chin ، و Ching، ٢٠١٩) ان التلاميذ الذين تعلموا عن طريق الفصول المقلوبة تحسن مستوى تحصيلهم عن التلاميذ الذين يدرسون بالطرق التقليدية.

المنطلقات النظرية للصف المقلوب:

تعود المنطلقات النظرية للفصل المقلوب الى النظرية البنائية بدءا بأفكار جان بياجيه وحتى أفكار التيار البنائي المعاصر، وتتمثل في (بكار والبسام، ٢٠٠٤: ٢٣-٢٤)

- المتعلم النشط: Learner Active هو الذي يقوم بدور فاعل وإيجابي في اكتساب المعرفة وفهمها معتمدا على ذاته، فهو يطرح أسئلة ويناقش وينظر ويفترض ويبحث بدلا من أن يستمع ويقراً ويعمل خلال تدريبات روتينية وفي هذا الصدد يؤكد " سترابر " (Strayer, 2007.45) على أن التعلم المقلوب يعد دافعا للرغبة في التعليم من خلال المشاركة النشطة داخل الفصل وأن التعلم يكون أكثر نجاحا عندما يعمل المتعلم على الأفكار في جو من المشاركة والنشاط البحثي.

- المتعلم المبدع: Learner Creative هو الذي يعيد بناء المعرفة والفهم فالمتعلم يحتاج إلى مهارات الابداع لإعادة تكوين المعرفة ولاكتشاف المبادئ والنظريات فتجارب المتعلمين تبين فهما قويا عن سبب بنية الأشياء وهذا ما أكدته دراسة "تام" (Tam ، ٢٠٠٠) بأن المتعلم عند استخدامه الوسائط التكنولوجية كالفودكا ست والبريد الالكتروني وأدوات الويب المتنوعة يمكنه الوصول الي معلومات ذات علاقة بحاجاته بأشكال مختلفة يصعب الوصول إليها بأساليب تعلم أخرى الأمر الذي يجعله يطور المعلومات لتصبح حديثة تتسم بالأصالة والجدة والمرونة .

مميزات وعيوب الفصل المقلوب:

من أهم مميزات الفصل المقلوب التي حددتها دراسة (سليم، ٢٠١٨) و (خضاونة، ٢٠١٨) التالي:

يقدم التعلم المقلوب مرونة وفعالية ووضوح وهي من متطلبات هذا العصر التقني.

يمكن للطلاب أن يتعلموا حسب قدراتهم وسرعتهم وفي الوقت الذي يرغبون به.

تجعل المعلم يقدم المزيد من المعلومات والإرشادات للطلاب حيث يمكنهم مراسلة المعلم ومناقشته في أي وقت.

يمكن للطلاب ان يصبحوا أكثر تعاونا مع بعضهم فهي تعتبر طريقة لبناء إمكانات العمل الجماعي.

النقاشات بين الطلاب وقت الحصة تشجع على تبادل الأفكار وتنمية المهارات الحوارية لديهم، وذلك بعد الدخول لمشاهدة الدرس الرقمي أو الفيديو من المنزل.

تحل مشكلة تغيب الطلاب لظروف طارئة فيمكنهم مشاهدة الدرس من المنزل وتقديم الاستفسارات للمعلم في أي وقت.

في الفصول المقلوبة اغلب أنشطة التعلم تتم خارج أوقات الفصل الرسمية لذلك يتيح للطلاب فرصة جيدة لممارسة أنشطة تعليمية ذات كفاءة مرتفعة باستعمال التكنولوجيا الرقمية.

عن طريق التعلم المقلوب يمكن للطلاب المتعثرين التحسن أكاديميا حيث يمكنهم مشاهدة الدروس أكثر من مرة ومناقشة زملائهم والسير حسب سرعتهم الخاصة.

يصبح التعليم أكثر تفاعلا بسبب استخدام الوسائط التي تعد من أهم طرق تفعيل التعلم.

أما العيوب او العقبات في الفصل المقلوب فقد حددتها دراسة كلا من (سليم، ٢٠١٨) (خصاونة، ٢٠١٨) (الجعيد، ٢٠١٩) (ججوح، ٢٠١١):

نقص الخبرة والوعي الرقمي والتقني لدى بعض المعلمين مما يشكل عائق امامهم حيث ان أعداد الفيديوهات وتسجيلها يتطلب وعيا وجهدا.

تتطلب مهارات تدريسية جديدة لم يعتاد عليها المعلمين من قبل، كما تتطلب استيعاب المتعلمين لهذه الاستراتيجية.

عدم تقبل بعض الطلاب تحمل مسؤولية تعلمهم والتخلي عن اعتمادهم على المعلم كما في التعليم التقليدي حيث يفتقد بعض الطالب مهارة التعلم الذاتي.

عدم تقبل بعض أولياء الأمور لفكرة هذه الاستراتيجية فهم يفضلون ان يتلقى أبنائهم الدروس في المدرسة كما هو معتاد في التعليم التقليدي.

الاعتماد على الوسائل التكنولوجية بدل المعلمين، وغياب الجوانب الاجتماعية والتواصل الشخصي وجها لوجه.

ركائز الصف المقلوب:

تذكر " حمدان وماكنيتز " (٢٠١٣، Hamdan, al et McKnight al et) وشبكة التعلم

المقلوب (٢٠١٤، Network Learning Flipped) أن هناك عددا من الركائز التي توصل لها بمن قصد التدريس بالتعلم المقلوب من أجل التحديث والمواكبة مستخدماً هذا النموذج من التعلم أن يضع في الاعتبار الركائز الآتية:

- البيئة المرنة: حيث يسمح أسلوب التعلم المقلوب بتعدد الخيارات فمن خلاله يقوم التريويون بتنظيم الطرق والأساليب المتنوعة لتناسب دروسهم، كما أن الطلاب يمكنهم التعلم في بيئة تتسم بالمرونة في أي مكان وزمان، فهم يمكنهم التعلم في البيت او النادي أو الشارع فالدروس معدة من قبل المعلم وموجودة عبر الانترنت وتسجيلات الفودكا ستج.

- تحول في ثقافة التعلم: من طرق وأساليب التعلم التقليدية أو نموذج التعلم المتمركز حول المعلم الذي جعله يلقب بأنه " حكيم علي المسرح " فهو بهذه المكانة الخبير والمصدر المعلوماتي والملقن، بيد أن الأمر يختلف في نموذج التعلم المقلوب حيث هنا يتحول دور المعلم الي المرشد والموجه الأمر الذي يستدعي أن يكون هناك متطلب وركيزة رئيسية ألا وهي التحول في ثقافة التعلم من التقليدية إلى الإلكترونية المتمركزة حول التعلم والمبنية علي ميول واتجاهات المتعلم ومدى اختياره للوقت الذي يمكن أن ينجز فيه، فهو يحل ما يشاهده ويسمعه من دروس غير ان عليه أثبات ما استوعبه داخل الصف أمام المعلم وكذلك يكون مسؤولاً عن تعلمه بمشاركة أسرته له.

- محتوى معتمد ومقصود: عندما يلجأ المعلم إلى التعلم المقلوب عليه أن يحدد ويقيم المحتوى الذي سيقوم بتدريسه مباشرة، الأمر الذي يجعله في حالة مستمرة من التفكير لكي يقوم بإكساب طلابه المفاهيم المرتبطة بالمحتوى والطلاقة الاجرائية لذا يقوم المعلمون باستخدام المحتوى المعتمد لتقليص الوقت، وتشجيع استخدام استراتيجيات التعلم النشط، والطريقة السقراطية والتعلم القائم على المشكلة والتعلم التعاوني النشط، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه في حالة اعتماد نموذج التعلم المتمركز حول المعلم، لأن المعلم مسيطر على الوقت والمادة والأسلوب المتبع في التدريس.
- ويرى الباحث أنه من المتطلبات الضرورية لاعتماد استخدام التعلم المقلوب في التدريس كتجديد تربوي تقني أن تتوفر لدى المعلمين الفناعة الكافية بأهمية جدوى القلب ودوره البارز في التعلم المبني على تحمل المسؤولية ومشاركة المؤسسات والمدرسة، ومن ثم توفير البنية اللازمة للتعلم المقلوب.
أدوار المعلم والمتعلم في استراتيجية الصف المقلوب:
- ثمة دور جوهري لكل من المعلم والمتعلم ينبغي أن يمارس في استراتيجية الصف المقلوب، وفيما يأتي تفصيل لهذه الأدوار المقترحة (أبو مغنم، ٢٠١٤):
أدوار المعلم في التعلم المقلوب:
- المصمم المحترف: حيث لا بد من إتقان تصميم مواقع الإنترنت وتصميم الفيديوهات التعليمية للدروس باستخدام البرمجيات المختصة.
- الملاحظة والتغذية الراجعة والتقييم.
- تبنى طرق وأساليب تنطلق من مدخل التعلم المتمركز حول المتعلم، مثل استراتيجيات التعلم النشط والتدريس الفارقي، والتعلم الذاتي القائم على الاستقصاء والبحث.
- تقمص المرونة بالقدر الكافي، والذي يستطيع من خلالها إعادة ترتيب أوضاع الفصل وتقسيم الطلاب إلى مجموعات وتهيئة بيئة التعلم بين المتعلمين.
- المتحدي: في تغييره لبعض العادات وأوجه الملل التي قد تظهر من بعض المتعلمين عن طريق حثهم على الرجوع إلى الإنترنت لاكتشاف موضوعات الدروس.
- أدوار المتعلم في التعلم المقلوب:
- المتعلم المناقش: ويتمثل هذا في قيام المتعلم بطرح الأسئلة المتعلقة بتفاصيل الدرس، وربط ذلك بما شاهده عبر الإنترنت من المخططات البصرية لما حصله من مشاهدته للفيديو الخاص بموضوع الدرس.
- المتعلم المتعاون: أن يكون متعاوناً في انجاز الأعمال التحريرية ووضع الحلول للمشكلات حول موضوع البحث.
- المكتشف: عندما يحاول اكتشاف العلاقة بين عناصر الموضوع، وصياغتها في تعميم أو قاعدة مثل العلاقة بين أي مفهومين من مفاهيم الدرس.

- الباحث: وذلك عن طريق وضع الطالب في موقف محير يحتاج إلى البحث والتحري واستعمال مهاراته العقلية لاكتشاف الحلول الممكنة لتأكيد المفاهيم المطلوبة.

- المتفاعل: سواء كان ذلك بصف الدرس أو عن طريق التواصل الإلكتروني عبر الإنترنت.
الجزء الثاني: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

في عام ٢٠٠٤ لما بدأ كلٌّ من **برجمان وسامس** تدريس مادة الكيمياء في مدرسة كولورادو وقد لاحظا غياب بعض الطلاب عن المدرسة لاشتراكهم في أنشطة رياضية وفعاليات أخرى مختلفة في مدرسة أخرى قريبة كانوا يستقلون الحافلات للذهاب لها، وفي يوم من الأيام اطلع (Sams) على مجلة في التقنية تعرض برمجيات تسمح بتسجيل العروض التقديمية بالصوت والصورة والشرح ثم تقوم بتحويل الملف إلى مقطع فيديو يتم تحميله على الشبكة العالمية، واتفق المعلمان على أنها الطريقة التي تساعد الطلاب الذين يتغيبون عن الدروس، وفي عام (٢٠٠٧) بدأ المعلمان تسجيل الدروس وتحميلها على الإنترنت للطلاب، وأكد المعلمان على أن استراتيجية الصف المقلوب قد غيرت طريقتهم في التدريس ولم يعودا يبدأان الحصة بالشرح لمدة (٣٠ أو ٦٠ دقيقة)، وهذا التغيير الجذري غير دورهما أيضاً كمعلمين وأصبحت عملية التدريس جيدة، فقد حصل (Bergmann) على جائزة الرئيس للتميز في الرياضيات والعلوم، كما تسلم (Sams) الجائزة نفسها عن توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تدريسها. وذكر المعلمان أن التعلم المقلوب لم يغير طريقتهم في التدريس فحسب بل غير طريقة العديد من المعلمين أيضاً في أنحاء العالم في مختلف المراحل الدراسية ومختلف المقررات (2012, Sams & Bergmann).

دراسة سترراير (Strayer، ٢٠٠٧) التي استهدفت تقصى أثر التدريس في الفصل المقلوب مقارنة بالفصل التقليدي وذلك باستعمال أحد الأنظمة الذكية في التدريس وذلك عن طريق التطبيق على مادة مدخل في الحساب لطلاب البكالوريا، وعندها اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت أدوات لجمع المعلومات تجمع بين البعدين (بيئة التعلم وأنشطة التعلم) مثل مقياس البيئة الصفية في المرحلة الجامعية، والملاحظة، والتأملات المكتوبة وأساليب التركيز وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتجاهات إيجابية للبيئة الصفية لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الصف المقلوب.

دراسة جونسون (Johnson، ٢٠١٢) هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية الصف المقلوب في تدريس مادة تطبيقات الحاسب الآلي على الاتجاهات والاسئلة الصفية لدى الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية ، وقد استعملت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أدواتها هي اختبار التحصيل والاستبيانات وبطاقة ملاحظة وذلك من أجل مقارنة مستوى الأسئلة الصفية التي يطرحها الطلاب والمعلمين في المجموعتين، وقد وضحت نتائجها الأثر الإيجابي لاستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب لدراسة المادة باستعمال الفصول المقلوبة كما أظهرت الدراسة الأثر الإيجابي للأسئلة الصفية للمعلمين لأدراجها تحت المستويات العليا لمستويات بلوم .

دراسة سنودن (Snowden ، ٢٠١٢) التي استهدفت معرفة اتجاهات المعلمين نحو التدريس بالصف المقلوب من خلال استبدال المحاضرة التقليدية بمحاضرة على الانترنت، باستعمال المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالتطبيق على مجموعة من معلمي المواد المحورية (اللغة الانجليزية، الرياضيات، العلوم والدراسات الاجتماعية) في أحد مدارس ولاية تكساس العليا، وقد أبرزت نتائجها اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو التدريس بالصف المقلوب، كذلك أظهرت الدراسة احتياجات المتعلمين لدمج التكنولوجيا بالعملية التعليمية وأثرها في الدافعية للإنجاز عند الطلاب.

دراسة فهيد (٢٠١٥) التي هدفت تقصى فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام تقنية البودكاست (Podcast) من خلال الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي لدى طالبات البرامج التحضيرية في كلية الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية ورفع التحصيل في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات البرامج التحضيرية في كلية الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أما دراسة أبو جلبة (٢٠١٦) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع إدمودو (Edmodo) في تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة الرياض . وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٥٢ طالبة)، وقد استعملت الباحثة هنا المنهج (شبه) التجريبي، وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ومقياس الاتجاه نحو مادة الأحياء ليكون أداة لجمع وتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية وتنمية اتجاهات إيجابية للطلاب نحو مادة الأحياء.

ويتضح من جملة الدراسات السابقة أهمية التدريس باستراتيجية الفصل المقلوب كونه نموذجاً تربوياً حديثاً يوظف التكنولوجيا المتقدمة في التعلم، ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في وضع الإطار النظري للبرنامج التدريبي والتعرف على أهمية اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية وغيرها من المواد الدراسية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة، وتدريبهم على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لأهميته في عملية التعليم والتعلم، وتنمية قدراتهم واتجاهاتهم نحو استخدامهم لهذه الاستراتيجية .

كما اتضح أيضاً من الدراسات السابقة أن هناك الكثير من البحوث والدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت موضوع التعلم المقلوب، في حين أن هناك القليل من الدراسات العربية وأن معظمها كان بالبيئة السعودية مما يؤكد أهمية الاتجاه نحو استعمال الاستراتيجية على مدى واسع بالبيئة السعودية، ولعل هذا يعتبر مبرراً منطقياً للقيام بالدراسة الحالية.

منهجية وإجراءات الدراسة
منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها لجأ الباحث الى المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلته لقياس اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التدريس.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من كافة معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمدينة جدة، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة قصدية بلغ عددها ٥٠ معلم ومعلمة. ويمكن وصف عينة الدراسة على النحو التالي:

الجنس

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس:

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| انثى | ٣٢ | %٦٥ |
| ذكر | ١٨ | %٣٥ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

وعن طريق استبيان النتائج الموضحة بالجدول السابق الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس يتبين أن (%٦٥) من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث، في المقابل وجد أن (%٣٥) من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور، والشكل التالي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

عدد سنوات الخبرة التدريسية:

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة التدريسية

| عدد السنوات | التكرار | النسبة |
|-----------------|---------|--------|
| من ١ - ٥ سنوات | ٢٠ | %٣٨ |
| من ٦ - ١٠ سنوات | ١٧ | %٣٦ |
| من ١١ سنة وأكثر | ١٢ | %٢٦ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

أداة الدراسة:

تماشياً مع أهدافها وتساؤلاتها استعمل الباحث الاستبانة، لأنها سعت لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

لبناء الاستبانة لجأ الباحث الى الخطوات التالية:

- الاطلاع على المراجع العلمية التي تتعلق بكيفية بناء أو تصميم الاستبانة، وبما ينبغي مراعاته من أسس علمية في ذلك.

- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من توفيرها والتي ترتبط بموضوع ومتغيرات الدراسة، ومن أهمها الدراسات التي تم عرضها في الجزء الثاني.

- المراجع التي ترتبط بموضوع الدراسة أو جزء من مشكلة الدراسة.

- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المشرف العلمي، وعدد من الأساتذة المحكمين، وذلك لإعطاء رأيهم حول وضوح الاستبانة وإمكانية تحقيقها لغايات الدراسة، مدى اتساق العبارة ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، التعديل على بعض الأمور في الدراسة ومسحها، إبداء الملاحظات على الاستبانة وإضافة ما يجوده الأنسب للدراسة.

صدق الأداة:

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في مجال التعليم وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونة من (٢٠)، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة:

بعد ان تم استخراج معامل الثبات قام الباحث باستعمال معادلة الفا كرو نباخ فقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات تعتبر مناسبة وأوفت بغرض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة من خلال الخطوات التالية:

١. إعداد أداة البحث في صورتها النهائية.
٢. تحديد أفراد مجتمع الدراسة.
٣. اختيار عينة الدراسة.
٤. توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة.

٥. تفرغ البيانات وإدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستعمال البرنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

المعالجة الإحصائية:

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باللجوء الى استعمال البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، فقد استعمل الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرو نباخ الفا.

عرض النتائج والتوصيات ومناقشتها:

أولاً-تحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها:

قام الباحث في هذا الفصل بعرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها لتحقيق أهداف الدراسة التي تمثلت في معرفة اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة، ومعرفة إن كان يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) على اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة ترتبط بمتغير الجنس، وأيضا معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥) على اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة ترتبط بمتغير سنوات الخبرة.

ولتفسير نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية التالية:

• اقل من ٢,٥ درجة تطبيق قليلة.

• ٢,٥-٣,٥ درجة تطبيق متوسطة او محايدة.

• أكبر من ٣,٥ درجة تطبيق كبيرة.

وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على الآتي:

ما هي اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة؟

للتعرف على اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بهذا المحور، وجاءت النتائج على ذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات | رقم الفقرات |
|--------|-------------------|-----------------|--|-------------|
| محايد | ١,٠٣٣ | ٣,١٣ | أستخدم الفصل المقلوب بشكل دائم في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية. | ١ |
| كبيرة | ١,٠٤٩ | ٣,٥٢ | أشعر بالرضا عندما استخدم الفصل المقلوب في تدريس مادة اللغة الإنجليزية | ٢ |
| محايد | ٠,٩٣ | ٣,٣٥ | يكسبني الفصل المقلوب أدراك تدريس مادة اللغة الإنجليزية. | ٣ |
| محايد | ١,١١٢ | ٣,٢٣ | اشعر أن من واجبي في التعليم استخدام الفصل المقلوب. | ٤ |
| كبير | ٠,٩٩٢ | ٣,٥٥ | اشعر أن الفصل المقلوب يعمل على استذكار الدروس. | ٥ |
| محايد | ١,٠٦٦ | ٣,٤٢ | تساعدني تقنيات الفصل المقلوب على اكتساب مهارات جديدة في تعليم اللغة الإنجليزية. | ٦ |
| موافق | ١,٠٣٣٢ | ٣,٥٢ | أشعر أن الفصل المقلوب يخدم المادة الدراسية | ٧ |
| كبيرة | ٠,٩٧٦ | ٣,٥٨ | يساعد التعليم بطريقة الفصل المقلوب على المشاركة والانتباه. | ٨ |
| كبيرة | ٠,٦٥٤ | ٤,٠٦ | أرغب في استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لأنه يعطي حافز للطلاب ذوي صعوبات التعلم للتحميز والاستعداد قبل وقت الحصة | ٩ |
| كبيرة | ٠,٦٩٧ | ٤,٠٦ | يرحني استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لأنها توفر للطلاب بيئة تعليمية شيقة وممتعة تساعد على جذب الطلاب للتعلم . | ١٠ |
| كبيرة | ٠,٦٢٠ | ٤,٠٢ | يزعجني من استراتيجية الفصل المقلوب أنها تقلل من فرص التحوار مع زملائي المعلمين لعدم اعتماد الطلاب على الشرح في الحصص | ١١ |
| محايد | ١,١٢٧ | ٣,١٨ | احرص على تعلم تقنيات الفصل المقلوب من اجل منافسة زملائي في تدريس اللغة الإنجليزي | ١٢ |
| محايد | ١,٠٩٩ | ٣,٣٩ | أؤيد استخدام الفصل المقلوب في كافة المراحل التعليمية | ١٣ |
| كبيرة | ٠,٩٨٢ | ٣,٥٣ | اعتقد أن الفصل المقلوب يؤثر إيجابا على تحصيل الطلبة. | ١٤ |
| محايد | ٠,٩٨٣ | ٣,٤٨ | اعتقد أن الفصل المقلوب يزيد نسبة رضا الطلبة عن التعلم. | ١٥ |
| كبيرة | ١,٠٤٧ | ٣,٥٧ | أعتقد أن الفصل المقلوب يراعي الفروق الفردية بين الطلبة | ١٦ |
| كبيرة | ٠,٩٦٣ | ٣,٥٧ | يعزز التعليم بواسطة الفصل المقلوب التفكير النقاد. | ١٧ |
| كبيرة | ٠,٧٤١ | ٣,٨٨ | أفضل استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لأنها تنمي لدى الطالب مهارات التفكير العليا. | ١٨ |
| كبيرة | ٠,٨٥٤ | ٣,٨٥ | أرغب في استخدام استراتيجية الفصل المقلوب باستمرار. | ١٩ |
| كبيرة | ٠,٩٠٨ | ٣,٨٠ | أرغب في استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب لأننا توفر لي استغلالا جيدا للحصة. | ٢٠ |

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة كانت ما بين الكبيرة والمحايدة او المتوسطة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (٤,٤٢) إلى (٣,١٥)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (٣,٨٨)، وتشير هذه النتيجة إلى ان اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب مع الطلبة الذي يعانون من صعوبات التعلم كان له دور في إعطاء الطلبة الفرصة للاطلاع على المادة التعليمية بشكل مسبق وحسب قدراتهم والفروق الفردية فيما بينهم مما يجعل الطالب في حالة استعداد ذهني مسبق لتلقي معلومات الدرس الجديد ومناقشتها مع زملائه في داخل غرفة الصف وبالتحديد أن طلبة صعوبات التعلم يحتاجون الى وقت أطول من أقرانهم العاديين لفهم المادة التعليمية باستخدام الاستراتيجية وبالتالي تتيح الفرصة لهم للتعلم حسب قدراتهم وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Herreid, Clyde & Schiller, Nancy (A,2013).

ثانيا- نتائج فرضيات الدراسة:
الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة ترتبط بمتغير الجنس.

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (٤) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة ترتبط بمتغير الجنس

| المحور | النوع | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة(ت) | مستوى الدلالة* |
|--------|-------|-------|---------|----------|---------|----------------|
| النوع | ذكر | ١٨ | 3.867 | 0.3215 | -٠,٠٥٣ | ٠,٩٥ |
| | انثى | ٣٢ | 3.869 | ٠.3054 | | |

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة ترتبط بمتغير الجنس. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0,95) وهذه القيمة أكبر من (0,05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي انه لا توجد فرق بين المعلمين الذكور والإناث اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة ترتبط بمتغير الجنس، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن مجتمع المعلمين في مدينة جدة مجتمع متجانس يتراوح فيما بين الذكور والإناث الذين ينتمون الى نفس الطبقة الاجتماعية ويمتلكون مؤهلات علمية متقاربة ويخضعون لنفس دورات التأهيل الذي تعقدها وزارة التربية والتعليم وأن المعلمين وعلى اختلاف جنسهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب مع طلاب المرحلة الابتدائية لأن لها دور في زيادة دافعية الطلبة للتعلم وتزيد من قدرتهم على التفاعل الصفي والمشاركة بالإضافة الى أنها تشرك أكثر من حاسة لدى الطلبة الأمر الذي يساعد في ترسيخ المادة التعليمية بشكل أكبر في ذهن المتعلم وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الدويخ، 2014).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدم اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (5) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق في اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة حسب متغير سنوات الخبرة.

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| في اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة. | بين المجموعات | 0.21 | 3 | 0.10 | 1.08 | 0.34 |
| | داخل المجموعات | 18.26 | 177 | 0.09 | | |
| | المجموع | 18.47 | 180 | | | |

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة حسب متغير سنوات الخبرة. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0,34) وهذه القيمة اكبر من (0,05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة، يعزو الباحث هذه النتيجة الى أن سنوات الخبرة لدى المعلمين زادت من اتجاهاتهم الى ضرورة التنوع في استراتيجيات التدريس التي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ومن هنا بدأ الاتجاه الى استخدام استراتيجية الصف المقلوب مع طلاب المرحلة الابتدائية وبالتحديد أننا نعيش في عصر الإنترنت وأصبحت أدوات التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وسائل جذب هامة للطلبة وبسببها تغير دور المعلم في العملية التعليمية من الملقن الى المرشد الموجه، لقد كان المعلم قديما يعتمد في علاج مشاكل الطلبة الذي يعانون من صعوبات التعلم على الطرق التقليدية مثل إعادة وتكرار المادة لأكثر من مرة وكان هذا يتطلب وقتا وجهدا كبيرا منه أو إعطاء فترات زمنية أطول في حال تلقي اجابات شفوية منهم أو عند عمل الاختبارات ولكن اليوم وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي وبازدياد خبرة المعلمين في مجال التدريس واستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس مثل استراتيجية الصف المقلوب تراجع وبشكل كبير العبء الملقى على المعلم وتغير دوره ليكون مشرفا وموجها لتعلم الطلبة وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Katherine, 2006).

خلاصة نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية موافقون على اتجاهاتهم نحو استخدام الفصل المقلوب في تعليم اللغة الإنجليزية، وهذا يدل على أن هناك اتجاهات إيجابية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في جدة نحو استخدام الفصل المقلوب في تعليم اللغة الإنجليزية، وتبين من النتائج أن أبرز العبارات التي حصلت على درجة الموافقة في هذا المحور وتدل على الاتجاهات الإيجابية لمعلمي اللغة الإنجليزية نحو استخدام الصف المقلوب في تعليم اللغة الإنجليزية هي:

- ينقل الفصل المقلوب مواد التعلم خارج حدود المدرسة.
- في الواقع ان التعليم بواسطة الفصل المقلوب جذاب ومشوق.
- يمكن القول إن الفصل المقلوب يوفر المشاركة الإيجابية للطلاب.
- توصلنا أيضا ان الفصل المقلوب يزيد من فاعلية الطالب داخل الحصة.
- يساهم التعليم بطريقة الفصل المقلوب على المشاركة وشد الانتباه.
- وبالتالي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة 0,05 فأقل في اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجية الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة حسب متغير الجنس.

كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية في اتجاهات معلمي اللغة الانجليزية نحو استراتيجيات الصف المقلوب في التعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:
ضرورة التنوع في استراتيجيات التدريس مع المتعلمين من فئة صعوبات التعلم.
ضرورة تدريب المعلمين بشكل مستمر على آلية تطبيق استراتيجيات حديثة مع طلاب المرحلة الابتدائية لتساعدهم على التغلب على مشكلهم في التحصيل.
توفير برامج فعالة لمساندة طلاب المرحلة الابتدائية لتمكينهم من مهارة التعلم الذاتي.
ضرورة إخضاع المعلمين لورشات تدريبية تكسبهم مهارة التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية في جدة.
توفير محتوى تعليمي إلكتروني لجميع المقررات من قبل الجهات التعليمية بحيث يساعد المعلمين على تطبيق الاستراتيجية بشكل مستمر مع الطلبة.
تقديم دورات تدريبية متقدمة لجميع المعلمين في تصميم استراتيجيات الصف المقلوب وتشمل إنتاج دروس الفيديو وتصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية.

المراجع :

- نجيب الزوجي. (٢٠١٤). ما هو التعلم المقلوب (المعكوس) Learning Flipped؟ تعليم جديد.
- بدرية محمد الجعيد. (٢٠١٩). التحديات التي تواجه معلمات لغتي الخالدة في استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف. دار المنظومة.
- عاصم محمد إبراهيم. (٢٠١٧). فاعلية تدريس مقرر العلوم العامة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي والقيمة العلمية المضافة لدى طلاب كلية التربية. جامعة البحرين - مركز النشر العلمي.
- الباز، مروة محمد (٢٠١٦): فاعلية مقرر الكورس الإلكتروني مقلوب في تنمية مهارات تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة ومهارات التعلم التشاركي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد الأول، 187-241.
- بكار، نادية أحمد والبسام، منيرة محمد (٢٠٠٤): المعلم كمطور لمحتوى الكتب المدرسية، دراسة بين الواقع والتطوير من منظور البنائين، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية والخليج العربي، العدد ٩١، الرياض.
- د. نجوى أحمد خصاونة. (٢٠١٨). فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم نحوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالطائف. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي.
- يحيى محمد أبو ججوح. (٢٠١١). فاعلية التعليم الإلكتروني الموجه بالفيديو في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات نحوه لدى طلبة الجامعة. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد.
- أبو مغنم، كرامي (٢٠١٤): اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، ٤٨(٤)، (١٥٠-٢٥٠).
- فهيد، مي (٢٠١٥): فاعلية استراتيجيات الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.
- أبو جلبة، منيرة (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع إدمودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.
- الدويخ، نورة (٢٠١٤): أثر تطبيق مفهوم الصف المقلوب على نمو مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المستوى الثالث - مقررات في مقرر حاسب ٢ ، مجلة المعرفة ، العدد ٢٣٣ متاح على

Snowden, K.E. (2012): replace to online lectures video Using: classroom the for Prepared Thesis. lectures class in traditional North of University, Arts of Master of Degree. Texas.

Katherine, Keener (2006): Graduate Intervention Specialists' Responses to an Introductory Practicum: Implications for Teacher Educators.